



الوحدة الأولى :

التنشئة الصالحة



أنس الشبلي

مريم ابنة عمران

مقرر الحفظ : يحفظ الطالب الآيات من بداية آية (٣٣) إلى نهاية آية (٤٢) .

قال تعالَى :

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
 وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
 وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ
 وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمُ إِنِّي لَكِ هَذَا
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾
 هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
 طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَتَادَتُهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
 يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ
 اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ

أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ
كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ ءَايَتُكَ أَلا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمَزًا وَآذُنًا

رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
الْمَلَكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
الْمَلَكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾
وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
أَنْتُمْ أَحْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَدَّخِرُونَ

فِي بُيُوتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ آيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

سورة آل عمران، الآيات (٣٣-٥١).

جو النص

سورة آل عمران من السور المدنية، بينت الآيات الكريمة التي بين أيدينا منها علو درجات الرسل، وقصة مولد مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها، وقصة مولد يحيى عليهم السلام، وبيان صفاته، ثم اصطفاء مريم - عليها السلام - وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تدل على قدرة الله تعالى، وجاءت تأكيداً لصدق نبوة محمد ﷺ، وتناولت الآيات الكريمة قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ومعجزاته.

المناسبة: من آية (٣٣) إلى آية (٤١) :

لما بين الله تعالى أن محبته لا تتم إلا باتباع الرسل وطاعتهم ، ذكر من أحبهم واصطفاهم من الرسل ، وبين علو درجاتهم وشرف مناصبهم ، فبدأ بأدم أولهم ، وثى بنوح ، ثم أتى ثالثاً بآل إبراهيم فاندرج فيهم رسول الله ﷺ ثم أتى رابعاً بآل عمران فاندرج فيه عيسى عليه السلام ، وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص : قصة ميلاد مريم ، وقصة ميلاد يحيى ، وقصة ميلاد عيسى عليه السلام ، وما فيها من خوارق للعادة تدل على قدرة العليّ القدير .

القراءة

مريمُ ابنةُ عمران

قال تعالى :

" إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) "

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
عشيرة ، أهل ، أقرباء	آل	اختار ، أي جعلهم صفوة خلقه	اصطفى (صفو)
		والد مريم عليها السلام	عمران

✓ شرح الآية: أي أنّ الله عزّ وجلّ اختار للنبوّة صفوة خلقه ، وهم : آدم أبو البشر ، ونوح عليه السلام (شيخ المرسلين) ، وآل إبراهيم ؛ أي عشيرته وذوي قرباه وهم اسماعيل وإسحق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسول محمد ﷺ ، وآل عمران ، ومنهم المسيح عيسى بن مريم ﷺ خاتم أنبياء بني اسرائيل

س ١ علّل : خصّ الله تعالى الأنبياء المذكورين في الآيات بالذكر ؟

لأنّ الأنبياء والرسل جميعاً من نسلهم

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		نسل الإنسان	ذُرِّيَّةً (ذراً أو ذرّاً ، ذرر)

✓ شرح الآية: أي اصطفاهم متجانسين في الدين ، والتقى والصلاح ، وأنّ الله سميعٌ لأقوال العباد عليهم بضمائرهم .

س ١ قال تعالى : " ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ "

أ- بَمَ وصف الله تعالى ذرية الأنبياء ؟

وصفها بأن بعضها من بعض ؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم

ب- علام يدل ذلك :

يدل على أنّ الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين ، والتقوى والصلاح .

س ٢ تكاملت الرعاية الألّهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم ، علام يدل ذلك ؟

الله سبحانه وتعالى لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه ، فاصطفى آدم ونوحًا ثم آل

إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء ، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس ، وخصّهم الله بصفات الصدق

والأمانة ، وخصّهم بالنبوة والرسالة .

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۗ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
(٣٥)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مخلصًا للعبادة والخدمة	<u>مُحَرَّرًا</u>	من النذر وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما	<u>نذرت</u>

✓ شرح الآية:

• "إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا"

أي اذكر لهم قول امرأة عمران : نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني

• " مُحَرَّرًا " : أي مخلصًا للعبادة والخدمة .

• "فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۗ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" أي السميع لدعائي العليم بنيتي

س ١ جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجيةً القبول من الله ، بم استعانت على تحقيق ذلك ؟

استعانت بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله .

"فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنِ الدَّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنكِ وَدُرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" (٣٦)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
معنى اسم مريم في لغتهم العابدة ، خادمة الرب	مريم	ولدتها	<u>وضعتها</u>
أولادها	<u>ذريتها</u>	أجأ إليك لتحفظها وتحصنها	<u>أعيدها بك</u>
		سميت هذه الأنثى	سميتها (سمو)

✓ شرح الآية:

- " فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ " : أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار : يا رب إنها أنثى ، وقالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النذر إلا الذكور ، فقبل الله تعالى مريم .
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ " : والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أم لم تقله
- وَلَئِنِ الدَّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ " : أي ليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل (والذكر ليس كالأنثى في خدمة الكنيسة والعباد لضعفها وعورتها)
- والجملتان معترضتان من كلامه تعالى ، تعظيماً لشأن المولودة ، وما علق بها من عظام الأمور ، وجعلها وابنها آية للعالمين
- " وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ " : أي سميت هذه الأنثى مريم

- " وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " : أي أجيدها بحفظك وأولادها من شرّ الشيطان الرجيم ، فاستجاب الله لها ذلك .

س ١ ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة " والله أعلم بما وضعت " ؟

تعظيم شأن المولودة وجعلها وابنها آية للعالمين

س ٢ ما دلالة الفعل المضارع للفعل " أعيدها " : الاستمرار والتجدد

س ٣ استخرج من الآية مثلاً على الطباق . الذكر والأنثى

" فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ " (٣٧)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
غرفة عبادتها في بيت المقدس	المحراب	عهدا إليه بالرعاية	كفلها زكريا
		من أين لك هذا ؟	أنى لك هذا

✓ شرح الآية:

- " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ " : أي قبلها الله قبولا حسنا ، وسلك بها طريق السعداء .
- " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا " : أي ربّاه تربية كاملة ، ونشأها تنشئةً صالحة
- " وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا " أي جعل زكريا كافلاً لها ومنعهداً للقيام بمصالحها ، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد .
- " كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا "

أي كلما دخل عليها زكريا ^{عليه السلام} حجرتها ومكان عبادتها ، وجد عندها فاكهة وطعامًا : وجد فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ، قال يا مريم من أين لك هذا ؟

• " قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ " : أي رزقًا واسعًا بغير جهد ولا تعب
الصور الفنيّة : " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا "

صوّر مريم عليها السّلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصّالح

س ١ في ضوء فهمك الآيات الكريمة ، بين كيف هيّا الله تعالى مريم عليها السّلام للقيام بأمر عظيم وهو أن تلد عيسى عليه السّلام ؟

أن الله جعل زكريا عليه السّلام كافلاً لها ، وأوجد عندها رزقًا في غير أوانه ، واصطفها لعبادته ، وطهرها على نساء العالمين .

س ٢ في ضوء قوله تعالى " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا " ، ما أثر الرعاية الحسنة في نشئة جيل صالح في رأيك ؟

الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتًا طيبًا ، والتربية الحسنة تنشيء جيلاً سويًا

س ٣ عرضت الآية الكريمة أمرًا خارقًا للعادة ، أذكره ؟

الرزق في غير أوانه عند مريم عليها السّلام .

"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ" (٣٨)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
ولدٌ صالحًا مبارکًا	ذرية طيبة	أعطٍ وامنح	هَبْ (وهب)
		من عندك	من لَدُنْكَ

✓ شرح الآية:

- " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ " : أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه (زكريا) كرامة الله لمريم ، دعا ربّه متوسلاً متضرّعا .
 - " قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً " أي أعطني من عندك ولدًا صالحًا ، وكان شيخًا كبيرًا وامرأته عجوز عاقر .
 - " إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " : أي مجيب الدّعاء من ناداك
- س ١ لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السّلام : " رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً صَالِحَةً "

لأنّ الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل ، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السّلام ؛ فهو كبير وامرأته عاقر ، فاهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير . وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه برّبّه .

" فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ " (٣٩)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
عيسى عليه السّلام	كلمة من الله	جبريل <small>عليه السلام</small>	الملائكة
		من يعصم نفسه عن النساء عفة	<u>حصورا</u>

✓ شرح الآية:

- " فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ " : أي ناداه جبريل حال كونه قائمًا في الصّلاة .

• " أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِبَيْحَى " : أي يبشرك بـغلام اسمه يحيى

• " مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ "

أي مصدقًا بعيسى عليه السلام مؤمنًا برسالته ، وسمي عيسى " كلمة الله " لأنه خلق بكلمة " كن " من غير أب ، وسوف يسود قومه ويفوقهم ويجبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا ، وسيكون نبيا من الأنبياء ، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى .

س ١ ما هي صفات يحيى عليه السلام كما وردت في الآية الكريمة ؟

١- مصدقًا بعيسى عليه السلام مؤمنًا برسالته

٢- سيّدًا في قومه ويفوقهم

٣- ويجبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا

٤- وسيكون نبيا من الأنبياء

" قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۗ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ " (٤٠)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		عقيم لا تلد سواء أكان ذكرًا أم أنثى ، فالذكر الذي لا يولد له ولد	<u>عاقِر</u>

✓ شرح الآية:

* " قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ " قال زكريا عليه السلام فرحًا متعجبًا كيف يأتيني ولد ؟

* " وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ " : وقد أدركتني الشيخوخة ، وامرأتي عقيم لا تلد وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة ، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة ، وكلا السببين مانع من الولد .

• "قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ": أي لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر

س ١ كيف استقبل زكريا البشري يحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامراته عاقر، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة الله تعالى.

س ٢ لفظ عاقر يستوي فيه المذكر والمؤنث، عد إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما

جمع عاقر: عُقْرٌ للمذكر، وعُقْرٌ وعواقر للمؤنث

س ٣ عرضت الآية الكريمة أمراً خارقاً للعادة، أذكره؟

ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتياً

"قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۖ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" (٤١).

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
إشارة	رمزا	علامة على حمل امرأتي	آية
أول النهار	<u>الإبكار</u>	آخر النهار	<u>العشي</u> (عشو)

✓ شرح الآية:

• "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا"

أي علامة على حمل امرأتي، أي علامتك عليه ألا تكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنك سوي صحيح، والغرض مانع سماوي يمنع من الكلام بغير ذكر الله.

• "وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ"

أي اذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد منع عن الكلام ولم يمنع عن ذكر الله، والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز. وسبح (عظم) الله تعالى في آخر النهار وفي أوله.

س ١ بين الامارة التي منحها الله تعالى لذكريا عليه السلام دليلاً على حمل زوجته ، وتحقق البشرى
الامارة هي ألا يكلم الناس إلا بالإشارة لمدة ثلاثة أيام بلياليها ، ذاكراً الله كثيراً مسبحاً إياه في آخر النهار
وأوله .

س ٢ استخرج من الآية الكريمة مثلاً على الطباق ؟

العشيّ والإبكار

من قوله تعالى : " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ " إلى قوله تعالى هذا صراطٌ
مستقيم "

من آية (٤٢) إلى نهاية آية (٥١)

المناسبة :

لما ذكر تعالى قصة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً ، وذلك
بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة ، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات ، فذكر قصة ميلاد السيد
المسيح عيسى من غير أب وهي أعجب من الأول ، فذكر ولادته من مريم البتول ليدل على بشريته ، وأعقبه بذكر ما
أيده الله به من المعجزات ، ليشير إلى رسالته ، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ
اقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أي من الأخلاق الرذيلة	طَهَّرَكِ	اختارك	اصطفاك (صفو)
		قنت: أطاع الله عزوجل وأطال القيام في الصلاة والدعاء ،واقنتي :الزمي عبادة الله شكراً على اصطفائه	<u>اقنتي (قنت)</u>

✓ شرح الآية:

- " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ " : قول الملائكة أي جبريل : يا مريم إنَّ الله اختارك من بين سائر النساء فخصَّك بالكرامات .
 - " وَطَهَّرَكِ " : أي طهَّرَكِ من الأذناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة .
 - " واصطفاك على نساء العالمين " أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب الولد من غير أب .
 - " يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ " : أي الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفاؤه
 - " وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ " : أي صلِّي الله مع المصلِّين .
- س ١ في ضوء فهمك الآيتين (٤٢) و (٤٣) :

أ. ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام ؟ أن الله اصطفاها وطهَّرها على نساء العالمين .

ب. اذكر ما يستوجبه هذا الفضل ؟ أن تطيع الله وتلزم عبادته

س ٢ وضح دلالة التكرار في " اصطفاك " ؟

- (اصطفاك) الأولى : أي أنَّ الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصَّها بالكرامات
- (اصطفاك) الثانية : أي أنَّ الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين ؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب .

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
نلقي المعنى في النفس في خفاء	<u>نوحيه</u>	(جمع نأ) الخبر المهم	<u>أنباء</u>
		المقصود هنا السهام التي يُقترع بها	<u>أقلامهم</u>

✓ شرح الآية:

• "ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ "

أي هذا الذي قصصناه عليك أيها الرسول ، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المُغَيَّبَةِ ، والأخبار الهامة التي أوحينا بها إليك يا محمد ، ما كنت تعلمها من قبل .

• " وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ "

أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة ، كلٌّ يريد لها في كنفه ورعايته .

• " وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ "

أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم ، والغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير ، وإنما قدّر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً جماً وعملاً صالحاً .

س ١ في قوله تعالى " ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ " ؟

أ. ما المشار إليه في " ذلك " ؟

المشار إليه كلّ ما ذكره الله تعالى ، من قصة (امرأة عمران) ، وابنتها (مريم البتول) ومن قصّة (زكريا ويحيى عليهما السلام)

ب. من المخاطب في " إليك " ؟

الرسول محمد ﷺ

ج. لم خاطبته الآية ؟

تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم ﷺ ، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المُغَيَّبَةِ ، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله ، وما كان يعلمها من قبل ، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى .

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
له الجاه العظيم	<u>وجيهاً</u>	أي بمولود يحصل بكلمة من الله أي يقول له كن	كلمة منه
لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك	<u>المسيح</u>	من المقربين عند الله	المقربين

✓ شرح الآية:

أي وما كنت يا محمد هناك حين قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة الأب، اسمه (عيسى) ولقبه المسيح ونسبه إلى أمه تبييناً على أنها تلده بلا أب. ومن صفاته أنه سيّد ومعظم في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله .

س ١ اذكر صفات عيسى - عليه السلام - كما وردت في الآية الكريمة ؟

١. له الجاه العظيم في الدنيا والآخرة

٢. من المقربين عند الله يوم القيامة .

س ٢ ما دلالة تكرار (بكلمة) في الآيتين (٣٩) و (٤٥) ؟

تأكيداً على أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر

س ٣ استخرج من الآية الكريمة طباقاً ؟

الدنيا والآخرة .

"وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ" (٤٦)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
ما بين الشاب والشيخ	<u>الكهل</u>	فراش الطفل	<u>المهد</u>

✓ شرح الآية:

أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام ، ويكلمهم كهلاً ، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة ، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز . وهو من الكاملين في التقى والصلاح .

س ١ اذكر صفات عيسى عليه السلام كما وردت في الآية الكريمة ؟

١. أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام ، ويكلمهم كهلاً
٢. وهو من الكاملين في التقى والصلاح .

س ٢ عد إلى المعجم الوسيط وبين الفرق بين كل من (الكهل والشيخ والهرم) :

- الكهل : من جاوز الثلاثين إلى الخمسين
- الشيخ : من أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم
- الهرم : من بلغ أقصى الكبر والضعف .

قَالَتْ رَبِّ أُنَّى يُكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ ۖ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		لست بذات زوج	لم يمسنني بشر

✓ شرح الآية:

- " قَالَتْ رَبِّ أُنَّى يُكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ ۖ " أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج ؟

• " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ "

أي هكذا أمر الله عظيم ، لا يعجزه شيء ، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب ، وإذا أراد شيئاً حصل من غير تأخر ولا حاجة إلى سبب ، يقول له " كن " فيكون .

س ١ عرضت الآية الكريمة أمراً خارقاً للعادة، اذكره ؟

ولادة سيدنا عيسى عليه السلام من غير أب

" وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ " (٤٨)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
السداد في القول والعمل ، أو سنن الأنبياء	الحكمة	الكتابة	<u>الكتاب</u>

✓ شرح الآية:

أي يعلمه الكتابة والسداد في القول والعمل (أو سنن الأنبياء) ، ويجعله يحفظ التوراة والانجيل .

" وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (٤٩)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
صورة	هيئة	علامة تدلّ على صدقي	آية
مرض يصيب الجلد ، وهو بياض يعترى الجلد	<u>الأبرص</u>	الذي يولد أعمى	<u>الأكمه</u>
		تخبثون لوقت الحاجة	<u>تدخرون (ذخر)</u>

✓ شرح الآية:

• " وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ "

أي يرسله رسولاً إلى بني إسرائيل ، قائلاً لهم أنّي قد جئتكم بعلامة تدلّ على صدقي ، وهي ما أيديني الله به من المعجزات وآية صدقي

• " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَنَفْخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ "

أي أصوّر لكم من الطين مثل صورة الطير ، وأنفخ تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله . فيطير عياناً ، بإذن الله عزّ وجلّ ، الذي جعل هذا معجزة له تدلّ على أنّه أرسله ، وهذه المعجزة الأولى ، والمعجزة الثانية أن أشفي الذي ولد أعمى ، كما أشفي المصاب بالبرص ، والمعجزة الثالثة أن أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ، ولكن بمشيئة الله وقدرته ، وقد أحيا أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره ، وكرّر لفظ (بإذن الله) دفعاً لتوهّم الألوهية عنه ، والمعجزة الرابعة أخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها ؛ فكان يخبر الشخص بما أكل ، وما ادّخر في بيته ، وفي ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدلّ على صدقي ، إن كنتم مصدّقين بآيات الله .

س ١ ما دلالة تكرار (بإذن الله) الواردة في الآية الكريمة ؟

للتأكيد على أنّ معجزات عيسى - عليه السلام - كانت بمشيئة الله وقدرته ، دفعاً لتوهّم الألوهية عنه .

س ٢ وضح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ. قال تعالى : " قال كذلك الله يخلق ما يشاء "

ب. قال تعالى : " أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير "

الإجابة : أ. يخلق : يصنع ما يشاء على غير مثال سابق

ب . أخلق : أصوّر لكم من الطين كشبه الطير

" وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۖ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا " (٥٠)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
علامة ، دليل ، حجة	آية	جئتمكم مصدقًا مؤيدًا	مصدقًا

✓ شرح الآية:

أي جئتمكم مصدقًا لرسالة موسى ، مؤيدًا لما جاء به في التوراة ، وأحلّ لكم بعض ما كان محرّمًا عليكم في شريعة موسى عليه السلام ، ولقد جئتمكم بعلامة شاهدة على صحّة رسالتي ، وهي ما أيديني الله به من المعجزات ، وكرّرها تأكيدًا ، فخافوا الله وأطيعوني فيما أبلغكم به عن الله عزّ وجلّ

س ١ استخراج من الآية الكريمة مثالًا على الطّباق .

(أحلّ ، حرّم)

" إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ " (٥١)

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		طريق	صراط

✓ شرح الآية:

أي أنا وأنتم سواء في العبوديّة له جلّ وعلا ، فإنّ تقوى الله وعبادته ، والإقرار بوحدانيتته هو الطريق المستقيم الذي لا إعوجاج فيه .

• أسئلة أخرى من المعجم والدلالة :

٣- فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي :

أ - قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾.

- أعدت كتابة النص محرراً باللغة العربية.

- محرراً (في الآية الكريمة) : مخلصاً للعبادة والخدمة

- محرراً: منقحاً ، خالصاً من الأخطاء

ب- قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾.

- هَبْكَ ساعدتني على حل المسألة.

- هب (في الآية الكريمة) : أعطِ وامنح

- هبك : احسب ، من أفعال القلوب ، جامد لا يأتي إلا في صورة الأمر

ج- قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ﴾.

- وضع الخليل بن أحمد علم العروض.

- وضعتها (في الآية الكريمة) : أنجبت

- وضع : أوجد

د - قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾.

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
سورة البقرة، الآية (٢).

- الكتاب (في الآية الأولى) : الكتابة

- الكتاب (في الآية الثانية) : القرآن الكريم

• أسئلة أخرى من الفهم والتحليل :

س ١ بعد درستك الآيات الكريمة ، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضِّحاً رأيك :

أ. رعاية الأيتام والمحتاجين : تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء ، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ، وتمكّنهم في المجتمع

ب. تقدير دور المرأة : يسهم في زيادة عطائها ، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة

س ٢ أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي ، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

١. بيان عظمة القرآن في إقامة الدليل

٢. أخذ العبرة والعظة

٣. التدبّر والتأمّل ؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمليها ، وتحمل مادّةً محبوبة تعين على تدبّر القرآن وفهمه

٤. بيان إيمان الأنبياء ، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله

٥. القصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي ﷺ نحو عبر الماضي ؛ ليُنتفع بها في الحاضر . " ذلك من أنباء الغيب نحى إليك " .

س ٣ تكاملت الرعاية الألّهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم ، علام يدلّ هذا في رأيك ؟

الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه ، فاصطفى آدم ونوحاً ثم آل إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء ، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس ، وخصّهم الله بصفات الصدق والأمانة ، وخصّهم بالنبوة والرسالة

ويترك أيضاً للطالب

● أسئلة أخرى من التذوق الجمالي :

٣- تخرج الأساليب الإنشائية في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى بلاغية، مثل:

أ - الأمر؛ نحو: قول بشار بن بُرْد مخاطبًا من لا يحتمل الرِّلة من الصديق:

فَعِشْ واحِدًا أوِ صِلْ أخاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

فيفيد الأمر هنا (التخيير).

وفي قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رِشْدًا ﴾ سورة الكهف، الآية (١٠)، يفيد الأمر (الدعاء).

ب- التَّهْيِي؛ نحو: قول المعريِّ مخاطبًا صديقِهِ:

لَا تَطْوِيَا السَّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ غَيْرٌ مُّغْتَفَرٍ

فيفيد النهي هنا (الالتماس)؛ لأنه صدر من الشاعر إلى مَنْ هُما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تُعْرَبِي أَيْتَهَا الشَّمْسُ، يفيد (التمني) لأنَّ الشَّمْسَ غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

ج- الاستفهام؛ نحو قول المتنبي في وصف الحمى:

أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ؟

وفيد الاستفهام هنا (التعجب).

وفي قوله تعالى: ﴿ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وُلْدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٠١)، يفيد

الاستفهام (الاستبعاد).

د - النَّدَاء؛ نحو: يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج.

وفيد النَّدَاء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير.

وفي قول أحدهم: وا حُرْقَةَ قلبي، أو: وا كبدي، يفيد النداء (النَّدْبَة).

و في قولك لشخص: يا لك من رجل كريم، يفيد النداء (التعجب)؛ لأنك لا تقصد أن

تناديه، وإنما تريد التعجب من حاله ومن كرمه.

بناء على ما تقدّم، ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه:

• ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه :

أ. الأمر في قوله تعالى : " فتقبّل منّي "

الدعاء

ب. الاستفهام في قوله تعالى : " أتّى يكون لي غلام "

الاستبعاد والتعجب

٦- الكناية: لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي؛ أي أن تأتي بكلام يتضمن معنيين: معنى حقيقياً وآخر مجازياً، والمجازي هو المقصود، ومثال ذلك قولنا:

وقف الجنديّ مرفوع الرأس.

المعنى الحقيقي: رفع الرأس عالياً.

والمعنى المجازي: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).

وقولنا: فلان كثير الرماد، كناية عن (كرمه)، بمعنى أن رماد ناره لا ينطفى؛ لأن كثرة الرماد دليل على كثرة إشعال النار لقرى الضيف.

وقول أحمد شوقي:

ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي تكَلَّ الشُّبابا

فدمٌ ولحمٌ كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه.

بناء على ما تقدّم، وضّح الكناية في ما تحته خطّ في قوله تعالى:

﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصّٰلِحِينَ ﴾

طفلاً / وليداً

الجزر اللغوي : الأصل الأول للكلمة (أي الحروف الأصلية للكلمة التي إن أزلت حرفاً منها فسد المعنى) ، في اللغة العربية معظم الكلمات لها أصل ثلاثي وبعضها لها أصل رباعي .

وحتى نستخرج الجذر للكلمة نتبع الخطوات الآتية :

- ١ . الجمع يردّ إلى المفرد (مسلمون : مسلم)
 - ٢ . نحذف أَل التعريف (الكاتب : كاتب)
 - ٣ . نحذف تاء التأنيث المربوطة (عمارة : عمار)
 - ٤ . ثم ننظر إلى الكلمة ونزيل منها أحرف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتومنيها) ، ولتسهيل ذلك نردّ الفعل إلى الماضي ونجرّد أحرف الزيادة منه (نافذة : نفذ) (مسموع : سمع) (يزلزل : زلزل)
 - ٥ . إذا جاء في المجرّد حرف علة (الألف) في وسط الكلمة أو في نهايتها يجب أن تردّ الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي .
- مثال** : قائل : الفعل الماضي هو (قال) ، يصحّ الجذر (قول) ؛ لأن الألف أصلها واو وبدليل المضارع (يقول) .
مثال آخر : أعطى : الجذر الثلاثي (الحروف الأصلية) عطى : الألف في آخر الكلمة أصلها ياء وبدليل المضارع يعطي : فالجذر إذن (عطى) وهكذا

قضايا لغوية

النداء

❖ النداء : دعوة المخاطب بوساطة حرف من أحرف النداء ، للانتباه والإقبال

✓ مثال : يا مسرعاً ، تمهّل .

- يا : حرف نداء - مسرعاً : منادى

أحرف النداء :

١ . يا : يا طفلاً ، أحمدر الشارع

٢ . أيا : أيا حافظ العهد ، اشتقت إليك

٣ . الهمزة (أ) أ محمد ، تعال إلى هنا

١. حكم إعراب المنادى :

المنادى المبنى (في محل نصب)	المنادى المعرب (المنصوب)
يعرب : منادى مبني على الضم في محل نصب	يعرب : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة (أو تنوين الفتح) الظاهر على آخره
<p>• يأتي المنادى مبنيًا في محل نصب ، إذا كان :</p> <p>أ. اسمًا علميًا :</p> <p>✓ مثال : يا <u>قدس</u> ، يا <u>عامر</u></p> <p>- <u>قدس</u> : منادى مبني على الضم في محل نصب</p> <p>ب. نكرة مقصودة : أي أن القائل يعرف المنادى بعينه ويقصده بالتحديد</p> <p>✓ مثال :</p> <p>قال <u>تعالى</u> : " وقيل يا <u>أرض</u> ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي "</p> <p>وهنا نلاحظ أن الله سبحانه قد خصّ الأرض بعينها بأن تبلع الماء في جوفها بعد الطوفان .</p> <p>- <u>أرض</u> : منادى مبني على الضم في محل نصب .</p>	<p>• يأتي المنادى معربًا (منصوبًا) إذا كان المنادى :</p> <p>أ. مضافًا :</p> <p>✓ مثال : يا <u>طالب العلم</u> ، واظب على دروسك</p> <p>نلاحظ أن المنادى قد جاء مضافًا</p> <p>- <u>طالب</u> : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .</p> <p>ب. شبيهًا بالمضاف : ومعنى شبيهًا بالمضاف هو أن أن يتبع المنادى كلام يتمم معناه .</p> <p>✓ مثال :</p> <p>يا <u>رافعًا</u> شعار الوثام ، جزاك الله خيرًا</p> <p>نلاحظ أنه جاء بعد المنادى كلامًا يتمم المعنى ويكمله</p> <p>- <u>رافعًا</u> : منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح</p> <p>ج. نكرة غير مقصودة : ومعنى نكرة غير مقصودة أي أنّ القائل لا يعرف المنادى بعينه ولا يقصده بالتحديد ، بل يطلق الحكم على العموم .</p> <p>✓ مثال :</p> <p>فيا <u>راكبًا</u> إنا عرضت فبلّغن</p> <p>نداماي من نجران أن لا تلاقيا</p> <p>- هل جاء المنادى نكرة أم معرفة ؟ نكرة</p> <p>- هل كان الشاعر يقصد راكبًا معينًا أم يقصد جميع الراكبين ؟ جميع الراكبين</p>

ولزيادة التوضيح : عندما ينصح المعلم الطلاب عمومًا بأن يجتهدوا في الدراسة ، فإنه يوجه نداءً عامًا لهم دون أن يحدد طالبًا بعينه فيقول : يا طالبًا جدّ في دروسك

٢ . يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، نحو قوله تعالى :
"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ"
رَبِّ : منادى مضاف ، أصله (رَبِّي) و (ياء المتكلم) محذوفة .

٣ . قد يحذف حرف النداء ، نحو قوله تعالى : "يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ"
التقدير : يا يوسف .

تدريبات

١- ميّز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي :

أ - قال تعالى : ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ سورة الأعراف، الآية (١٩) .

ب- قال الشاعر :

أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ لِمَنْ تجمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

ج- قالت الخنساء :

أعينيَّ جسودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

د - قال عبد الكريم الكرمي :

فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيداً عن سهولك والهضاب

هـ - جميلٌ، لا تتهاون في أداء واجبك.

و - قال حافظ إبراهيم:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً من محيها

• الإجابة :

أ. آدمُ : منادى مبني (اسم علم)

ب. جامعٌ : منادى معرب (مضاف)

ج. عيني : منادى معرب (مضاف إلى يا المتكلم)

د. فلسطينُ : منادى مبني (اسم علم) (نلاحظ حذف أداة النداء)

هـ. جميلٌ : منادى مبني (اسم علم) (نلاحظ حذف أداة النداء)

و. رافعاً : منادى معرب (نكرة غير مقصودة)

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ سورة الأحزاب، الآية (١٣).

ب- قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فأغفر عليك سلام الله يا عمر

ج- يا راجياً رحمة الله، عليك نفسك هذبها.

● الإجابة :

أ. يا أهل : يا : أداة نداء

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

ب. عمرُ : منادى مبني على الضم في محل نصب

ج . راجياً : منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره

٣- اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحته خط في ما يأتي:

أ - قال ﷺ مخاطباً عمر بن أبي سلمة راوي الحديث: "يا غلام، سَمَّ الله، وكُلُّ يمينك،
وكُلُّ ممَّا يليك". (متفق عليه).

ب- قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصَّبا بَلَّغْ تَحِيَّتَنَا مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِينَا

● الإجابة :

أ. غلامُ

ب. نسيمُ

٤- استخراج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدد نوعه.

- ربِّ : نوعه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة (وحكمه معرب)

- يا مريمُ : نوعه اسم علم (وحكمه مبني)

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

• اسم الفاعل : اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومن يقوم به

– صياغة اسم الفاعل :

١. من الفعل الثلاثي : وهو الفعل الذي يتكوّن ماضيه من ثلاثة أحرف ، ويصاغ على وزن (فاعل) نحو :

✓ (فهم : فاهم) على وزن فاعل

✓ (ردّ : رادّ) على وزن فاعل

✓ (أمن : آمن) : أصلها : (أمن) على وزن فاعل ، فأدغمت الهمزة والألف (أأ) فأصبحت حرف مدّ (آ)

✓ (سعى : ساعٍ) في الاسم المقصور ي حذف الحرف الأخير (الألف) عند صياغة اسم الفاعل ، ومثلها

(قضى : قاضٍ) و (رمى : رامٍ)

✓ (سال : سائل) في الفعل المعتل الثلاثي الأجوف يأتي الحرف الثالث همزة (قال : قائل) ، (باع : باع)

✓ (سأل : سائل)

٢. من الفعل غير الثلاثي : وهو الفعل الذي يتكوّن ماضيه من أكثر من ثلاثة أحرف ، ويصاغ بإبدال ياء

المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، نحو :

✓ (ابتسم : مُبتسم) : أولاً نأخذ الفعل المضارع من الكلمة وهو (يبتسم) ، ثمّ نقلب ياء المضارعة ميمًا

مضمومة فتصبح (مُبتسم) ، ثمّ نكسر الحرف ما قبل الآخر فتصبح الكلمة (مُبتسم) .

✓ (تولى : مُتولّى) أولاً نأخذ الفعل المضارع من الكلمة وهو (يتولّى) ، ثمّ نقلب ياء المضارعة ميمًا

مضمومة فتصبح (مُتولّى) ، ثمّ نكسر الحرف ما قبل الآخر فتصبح الكلمة (مُتولّى) ثمّ نحذف الحرف

الأخير ؛ لأنّه اسم مقصور فتصبح (مُتولّى)

• اسم المفعول : اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومن أو ما يقع عليه

– صياغة اسم المفعول :

١. من الفعل الثلاثي : ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ، نحو :

✓ (شدّ : مشدود) على وزن مفعول

✓ (دعا : مدعو) في الفعل الناقص نضيف الميم ونقلب الألف التي صورتها (ا) واوًا مشددة

✓ (رمى : مرمي) في الفعل الناقص نضيف الميم ونقلب الألف التي صورتها (ي) ياءً مشددة

✓ باع : مبيع : إذا كان مضارع الفعل الأجوف فإنَّ اسم المفعول يكون على وزن المضارع فنقول

باع ← يبيع ← مبيع

قال ← يقول ← مقول

٢. الفعل غير الثلاثي : ويصاغ بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، نحو :

✓ (استخدمَ : مُستخدَم) أولاً نأخذ الفعل المضارع من الكلمة وهو (يستخدم) ، ثمَّ نقلب ياء المضارعة

ميمًا مضمومة فتصبح (مُستخدم) ، ثمَّ نفتح الحرف ما قبل الآخر فتصبح الكلمة (مُستخدم) .

– ملاحظة : إذا كان الفعل لازمًا لحقت باسم المفعول شبه جملة ، نحو :

✓ اقترن : مُقترن به

✓ رغب : مرغوب فيه

(احفظ هاتان الكلمتان فقط في الفعل اللازم)

ملاحظة : إذا كانت الكلمة جمعًا نردّها إلى المفرد لمعرفة نوعها ، ونزيل أل التعريف إن وُجدت

✓ مثال : الزّاهدين : زاهد (اسم فاعل)

محرومين : محروم (اسم مفعول)

تدريبات

١- هاتِ اسمَ الفاعلِ، واسمَ المفعولِ من كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية:
التقى، باع، انصرف، عدّ، لام، روى.

• الإجابة :

الكلمة	اسم الفاعل	اسم المفعول
التقى	مُلتقى	مُلتقى
باع	بائع	مبيع
انصرف	مُنصرف	مُنصرف
عدّ	عادّ	معدود
لام	لائم	ملوم
روى	راوٍ	مروى

٢- عَيِّن أسماءَ الفاعلين في النصِّ الآتي:

"لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الرّاعبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويتغى الزيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر الناس بما لا يأتي، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، ويُغضّ المُذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويُقيم على ما يكره الموت من أجله، إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يُعجّب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي".

● الإجابة :

أسماء الفاعلين : الزّاهدين ، الرّاعبين ، الصّالحين ، المُذنبين ، نادماً ، لاهياً

ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ - الفتاةُ مختارةٌ ملبسها بذوقٍ رفيع.

ب- الهديةُ مختارةٌ بعنايةٍ فائقةٍ.

أ. مختارة : اسم فاعل

ب. مختارة : اسم مفعول

(حتى نفرّق في هذه الحالة نظر إلى معنى الجملة)

٣- استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

● الإجابة :

اسم الفاعل : قائم ، مُصدِّقًا ، الصّالحين

اسم المفعول : مُحَرَّرًا

القصة القصيرة

درست سابقاً أنّ القصة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلّق بشخصيّة أو مجموعة من الشخصيات الإنسانيّة في بيئة زمنيّة أو مكانيّة ما تنتهي إلى غاية أو هدف بُنيت من أجله القصة بأسلوب أدبيّ ممتع.

وتهدفُ القصة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز، ومن عناصرها: الحدث الذي يمثّل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص، والحبكة التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجيّاً، وهي قمة الحدث في القصة، والصراعات الداخليّ والخارجيّ، والحوار، إلى جانب الزمان والمكان، والشخصيات الرئيسيّة والثانويّة والنامية والثابتة، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجيّ الذي يمثّل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخليّ ويشمل الأحداث النفسيّة والفكريّة والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعيّ الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعيّة.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرّف)

اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدتُ الحجّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هميان^(١) مليء بالدنانير والجواهر القيّمة، فلما كنت ببعض الطريق نزلت لأقضي بعض شأني، فانحلّ الهميان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرتُ عن الموضوع فراسخ^(٢)، ولكن ذلك لم يكن يؤثّر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

- الهميان: كيس للنفقة يُشدُّ في الوسط - الفرسخ: مقياس يقدر بثلاثة أميال

ولما قضيت حجتي وُعدتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتّى لم أعد أملك شيئاً، فهيمتُ على وجهي^(١) هارباً من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلا دراهم معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتُ زوجتي الولادة فتحيّرتُ، ثمّ ولدتُ، فقالت: يا هذا، الساعة تخرج روجي، فاتخذ لي طعاماً أتقوى به، فخرجتُ أخبط في الظلمة والمطر حتى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحماني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزبيياً، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلمّا قربتُ من الخان، زلقتُ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلّ رجل من داره، ولمّا شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإنّ امرأتي تموت الآن جوعاً، فقد ذهب منّي في الحج هميان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكرتُ فيه، وأنت تراني الساعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة هميانك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة همياني الذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيت.

فإذا الرّجل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظننته يتصدّق عليّ، فجئتُ وقلت: أيّ شيء تريد؟ فقبض عليّ وقال: صِف لي هميانك.

فوصفته له وقلتُ له: إنه مصنوع من ديباج أسود، فأخرج من وسطه همياني نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أملك أنت أم نبيّ؟ فقال: أنا أحفظه منذ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذ هميانك واجعلني في حلّ من أمري، فشكرته ودعوتُ له.

وأخذتُ همياني ورجعتُ إلى بلدي، فبعثتُ الجواهر، وأتجرتُ، فما مضت إلا سنوات حتّى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

(سامر حشيمة، قصص مؤثرة من واقع الحياة من الماضي والحاضر، بتصرّف).

- هام على وجهه : خرج لا يدري أين يتوجه

١- حدّد عناصر القصة.

٢- صنّف الشخصيات الواردة في القصة، وبيّن نوعها.

٣- ما العبرة المستفادة من القصة؟

• الإجابة :

١- عناصر القصة :

مكان في الحج ، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة	المكان
وقت الحج وما بعده	الزمن
عندما زلقت رجل التاجر وامكسر الإناء وذهب جميع ما فيه	العقدة (الحبكة)
التاجر ، زوجة التاجر ، الرجل الذي ردّ الأمانة	الشخص
القصة وأحداثها وما طرأ عليها من تطورات	الحدث
مثاله : زوجة التاجر وصراعها مع ألام الولادة / صراعها مع الجوع	الصراع الداخلي
ومثاله : التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة	الصراع الخارجي
ردّ كيس النقود إلى التاجر	الحلّ

٢- شخصيات القصة :

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات النامية	الشخصيات الثابتة
التاجر ، زوجة التاجر ، الرجل الذي ردّ الأمانة	التاجر	زوجة التاجر ، الرجل الذي ردّ الأمانة

٣- العبرة المستفادة من القصة :

١. ردّ الأمانة إلى أصحابها

٢. حفظ الأمانة

- اكتب قصة بما لا يقل عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:
- ١- أهمية رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً". (رواه البخاري).
 - ٢- امرأة وهبت طفلاً بعد صبر طويل.

التقويم الذاتي

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني:

- ١- اخترت عنواناً مناسباً وشائقاً لمضمون القصة.
- ٢- راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.
- ٣- صنفت الشخصيات نوعين: رئيسة و ثانوية.
- ٤- استخدمت الحوار القصصي.
- ٥- حدّدت العقدة في القصة.
- ٦- أنهيت قصتي بحلّ هادف ونبيل.

